

خطبة ولاية المؤمن | فضيلة الشيخ صالح آل الشيخ

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا - 00:00:00
امض له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اشهد ان محمدا عبد الله ورسوله وصفيه وخليفه. بشر وانذر لا خير الا - 00:00:20

تل الامة عليه ولا شرا الا حذرهم منه. نصحبهم حق النصيحة. فصلى الله عليه على اله وصحبه ما تتابع الليل نهار ما تتابع الليل والنهار وما اشرفت الشمس وغرقت صلى الله على نبينا محمد ازاء ما ارشدنا وبين لنا وكفاء ما اوضح لنا - 00:00:40
حجة وكفاء ما حذرنا من الشرور. اما بعد فيا ايها اتقوا الله حق التقوى عباد الله ان الله جل جلاله جعل الولاية بالمؤمنين قائمة. فالمؤمن يحب اخاه المؤمن يحبه ويوده وينصره. يحب اخاه محبة قلبية. وسبب تلك المحبة ان - 00:01:10
ما هو اشتراك القلبين اشتراك الايمان بالله وفي محبة الله ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم. وفي الاسلام لله جل جلاله باتباع دين الاسلام. فالمؤمنون بعضهم لبعض اولياء المؤمن ولي للمؤمن يحبه وينصره ويحمي عرضه ولا يرضى ان يهان - 00:01:40
او يزال لا يرضى المؤمن ان يكون اخاه المؤمن الاخر. لا يرضى المؤمن ان يكون اخوه المؤمن الاخر مهينا ذليلا بين الناس بل انما اذا وقع ذلك ينصره - 00:02:10

وذلك من مقتضى محبته له وولايته له. يقول الله جل وعلا والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. فاثبت الولاية بين المؤمنين ومحبة المؤمن ومن ثمرات تلك الولاية وتلك المحبة ان يحمي المؤمن عرض اخيه المؤمن والا - 00:02:30
بامر الا يقذفه بامر ولا يقذفه بغير وقع فيه. وانما تلك الولاية تقود المؤمن لان ينصح لآخيه المؤمن وان يحب له من الخير ما يحبه لنفسه. فكل هذه الامة غطاء وخير الخطائين التوابون. فاذا وقع الخطأ اذا وقعت الزلة - 00:03:00
من المؤمن فان اخاه المؤمن يسعى في النصيحة اليه بما يحبه بما يحب ان ينصح فان القلب يحب النصيحة الخالصة التي ليس فيها تشهيرة وليس فيها تشفع وليس فيها غرض من اغراض النفس. وعند ذلك يتمثل الايمان بين المؤمنين - 00:03:30
قوية يحمي بعضهم بعضا وينصر بعضهم بعضا. وقد شاء بين الناس في هذا المجتمع بل وفي كل مجتمع يضعف فيه الناس عن امتثال امر الله وعن امتثال امر رسوله - 00:04:00

صلى الله عليه وسلم ان تكون بعض مجالسهم وقية في اخوانهم المؤمنين واذية للمؤمنين والمؤمنات بعض الناس الذين ضعف ايمانهم اذا سمعوا اذا سمعوا باطلا اذا سمعوا خطأ وقع فيه بعض اخوانهم المؤمنين اشاعوه ونشروه ورأوا انهم - 00:04:20
لذلك نصح لله ولرسوله وللمؤمنين وهذا خلاف ما يقتضيه الايمان وتقتضيه المحبة بين المؤمنين. هذا ان كان ذلك الذي يذكر طواف ان كان ذلك الذي يذكر فكيف اذا كان فكيف اذا كان افتراء؟ كيف اذا كان كذبه؟ يتناقله الناس - 00:04:50
ودون رعاية لحق اخوانه المؤمنين. يقول الله جل وعلا والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا. فقد احتملوا بهتاناً واثماً مبيناً. فبين الله جل جلاله وتقدس اسماءه في هذه الآية ان الذين يرمون المؤمنين والمؤمنات - 00:05:20
ويؤذونهم باشيء لم يكتسبوها ولم يفعلوها وهم براء منها انهم قد كانت واسما مبيناً. احتمل بهتاناً وهو الافك الذي لم يأتي اصحاب عليه ببينة انما سمعوا القالة السيئة فنشروها وردوها وليس لهم على ذلك - 00:05:50
يا بو رهان وليس لهم عليه بينة واحتملوا ايضاً اثماً مبيناً. اثماً يبوء به بين انه بين انه معصية بين ان صاحبه ليس له عليه اجر واقل

عليه بل عليه الائم والسوء في هذه الدنيا وفي الآخرة وهذا الوصف - 00:06:20

الذي جاء في هذه الآية شاع هذا الوصف الذي جاء في هذه الآية شاع من قديم فرمى مؤمنين والمؤمنات طائفة رموا على المؤمنين
ايماننا وعلى المؤمنين ايماننا هم صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم رموهم بغير ما اكتسبوا. رماهم الرافضة في زمن -

00:06:50

صحابة وفيما بعده من الائمة رموا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم باشياء اشياء لم يعملوها ولم يكتسبوها بهتان وائم مبين
كما وصف الله جل وعلا بان انهم اكتسبوا بهتاناً وائم مبيناً. لما رموا الصحابة وهم على المؤمنين ايماننا. وهذا - 00:07:20
شاع في الناس فيما مضى من الزمن وشاع في هذا الزمان كذلك رمى طائفة من هذه اما من يلي الصحابة في الايمان وفي تحقيق
الاسلام وهم علماء هذه الائمة الذين - 00:07:50

نهتد بهدى الله والذين ثاروا بالسنة والذين دعوا الى عقيدة التوحيد والى عقيدة السلف الصالح فيما مضى من الزمان وفي هذا الزمان
فشاع في طائفة من الذين فعلهم ايمانها ومن الذين رأوا انهم اذا كانت قدمهم في النار فان هذا لا - 00:08:10
مهما بالنسبة لهم وقعوا في علماء الائمة بغير ما اكتسبوا ترى الواحد منهم يقول كلمة هي من الظن ليست من اليقين انما يظنها ظناً.
يقول اظن كذا فيسمع الآخر في مجلسه فيحورها الى انه قيل كذا فيأتي السالف فيحورها الى ان - 00:08:40

انني سمعت كذا فيأتي الرابع فيقول حدثني الثقة بكذا فيأتي الخامس فيجعلها افعلوها حقاً يجعلوها حقيقة لا تقبلوا النقاش ولا
الجدال فتسير في الناس وهي رمي العلماء هو رمي لاولئك الهدى بغير ما اكتسبوا بشيء لم يكتسبه ولم يفعلوه وان - 00:09:10
انما هو رمي الرماهم الناس به. وقد قال عليه الصلاة والسلام فيما رواه ابو داود والترمذي وغيره حينما سئل عليه الصلاة والسلام
عن الغيبة قال هي ذكرك اخاك ذكرك كافاك بما يكره قيل له عليه الصلاة والسلام افرايت ان كان في اخي ما اقوى؟ قال - 00:09:40
فان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان كان ليس فيه ما تقول فقد بهته فهو الواقع في كثير من المجالس يذكرون اولئك العليا اولئك
الصفوة الذين دعوا الى جهود ودعوا الى عقيدة السلف الصالح. ودعوا الى الاستمسك بالاسلام. رموهم بما هم براء منه - 00:10:10
وغاية ما يكون ان يكون القول ظناً والله جل وعلا يقول يا ايها الذين امنوا نجتنب كثيراً من الظن ففرض على المؤمنين ان يجتنبوا
الظن فيما بينهم وان يجتنبه اللسة فيما بينهما ان يلزم المرء منهم اخاه او اخته في الاسلام فكيف بان يكون اللمد - 00:10:40
جاء لورثة الانبياء الذين هم الصفوة هم الصفوة وهم النخبة الذين اصطفاهم الله جل على نفس حملة الحملة ولورثة النبي صلى الله
عليه وسلم. حيث قال عليه الصلاة العلماء ورثة الانبياء. نعم ان هذا الامر واقع. وواجب على المؤمنين ان - 00:11:10

هنا مجالسها مبرأة من البهتان مبرأة مما يكسبهم يكسبهم الائم المبين والذنب العظيم بالوقية هو باللندة لهداة الائمة من علمائها الذين
هم صفوتها وهذا ساعة وكأن الناس كأن الناس في هذا الزمان لا يهتمهم ان تكون اقدامها - 00:11:40
على النار خالية بعض العذاب والعياذ بالله. فواجب على اهل الايمان واجب ان هنا بينهم التناصف وان يكون بينهم المودة التي من
اثارها ان يحموا عرض بعضهم بعضاً وعلى العرض حق ان يحمى هو عرض علماء هذه الائمة فان الظن ظن السوء عقب - 00:12:10
ولاصحابه وقيمه. فمن ظن سوءاً باخوانه ظن به سوءاً. ومن تشفى تشفى منه لان الحسنة لان الحسنة يجزى صاحبها عليها بمثلها
والسيئة تعود على صاحبها بمثلها والعياذ بالله كذلك من ومن الوقية في المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا ما - 00:12:40

تشيعوا في بعض المجالس مجالس المؤمنين من انهم يرموا المؤمنين بالظن والسوء ويلمزون المؤمنين بالسوء من القول او العمل.
وكل ذلك واجب ان يحمد ولا ينشر لان تشربه دليل على وقية المرء في نفسه. الم ترى الى قول الله جل وعلا ولا تلمزوا - 00:13:10
انفسكم فالمؤمن اذا لمس اخاه المؤمن او اخته المؤمنة فانما يلزم نفسه لان امين اخ للمؤمن يرفع في دفعه ويرعى للدفع عن عرضه
وفي حماية حرمة وفي حماية وعرضه وهذا هو الواجب. فكيف بنا وبمن يقول اذا رأى سوءاً او او سمع سوءاً من - 00:13:40
القول او من العبث فتراه ينشر وكأنه كأنه لا يههم الائم والسيئات التي ستكتب عليه وقد قال عليه الصلاة والسلام لمعاذ ابن جبل
رضي الله عنه وكف هذا وأشار الى لسانه قال له معاذ يا رسول الله او ان مؤاخذون بما نقول؟ قال - 00:14:10
كلت امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على مناخرهم او قال على وجوههم الا عصائد السنتهم من سمع بشيء من سمع في شيء

لم يتحقق منه فلا يتكلمن به فان - 00:14:40

حماية عرض المؤمن واجبة وخاصة اذا كانت في اعراض المؤمنات من سمع بشيء هو تحقق منه فلا يجوز له ان ينشره وان يسمعه الآخرين من المؤمنين. ما الواجب عليه ان يسعى - 00:15:00

نصيحة سرى لان تلك الذنوب اذا نشرت بين المؤمنين تساهلوا فيها وكان قائدا لانتشارها اكثر واكثر. بعد القول بالفعل لان نشر مثل لان نشر مثل لذلك الكلام يخفف المعصية ويقود الى اي يتساهل الناس بذلك. فيا ايها المؤمنون - 00:15:20

بهذا الامر الاعظم وهو ان تنصحو للمؤمنين ان تنصحو لعامة المؤمنين كالنصيحة تكون بحماية اعراضهم وبالسعي في الارشاد بما يحقق المصلحة. عليكم ايها ان تحموا اعراض العلماء مما قد يقال فيه لان قلة السوء اذا قيلت في صفوة الامم - 00:15:50

وهم علماؤها فان ذلك يقوده الى الا تسمع لهم كلمة والى ان لا يكون النبوة مقال ولان لا يكون لورثة النبوة مقام في في المؤمنين مقام للمؤمنين مقام ارشاد ما قاموا فتوى ما قاموا دعوى لان الناس جبلوا على انهم - 00:16:20

اذا شوهدت سمعة فيما بينهم على احد فانهم لن يسمعو ذلك الكلام ذلك الكلام منه فعليه ان نحمي اعراض علمائنا والا نرضى بما يقال فيه وان نعلم انهم على الحق والهدى - 00:16:50

بل علينا ان نحمي اعراض المؤمنين جميعا. كل بحسب كل بحسب موقعه في الايمان بموقعه من امتثال امر الله وامر رسوله صلى الله عليه وسلم. وهذا امر مهم للغاية مجالسنا في قيل وقات في قال فلان وقال الآخر بكلام كله اذا - 00:17:10

فتأملت انه وجدت انه اذية للمؤمنين بغير ما اكتسبه. نسال الله جل جلاله وتقدس فاسمعه ان يطهر السنتنا وان يطهر اسماعنا وان يجعلنا من الذين قالوا بالحق ومن الذين كانت قلوبهم صافية للمؤمنين جميعا. اسأل الله جل جلاله لي ولكم - 00:17:40

الهدى والتقوى والعفاف والغنى. واسمعوا قول الله جل جلاله. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً مبيناً بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفغني واياكم بما فيه من الايات والذكر - 00:18:10

كيف اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم الجليل لي ولكم ولسائر المؤمنين من كل ذنب فاستغفروه حقا وتوبوا اليه صدقا انه هو الغفور الرحيم الحمد لله حق حمده والشكر له جل وعلا على انعامه وفضله واشهد ان لا اله الا الله وحده - 00:18:40

لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله وصفيه وخليفه بشر وانذر وبين لنا الخير وبين لنا طرق الشر. فهنينا لمن اخذ بالخير وبطريقه. وابتعد عن سري وعن طريقه اسألوا الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم من اهل الخير المبتعدين عن الشرور صلى الله على -

00:19:05

نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداهم الى يوم الدين. اما بعد فيا ايها المؤمنون اتقوا الله حق التقوى واعلموا رحماني الله واياكم ان احسن الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد ابن عبد - 00:19:35

الا وشر الامور احداثها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وعليكم بالجماعة فان يد الله مع الجماعة وعليكم بتقوى الله عز وجل فان التقوى هي فخرنا وهي رفعتنا وهي قادتنا في الدنيا والاخرة. فاتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. واعلموا ان الله -

00:19:55

جل جلاله امركم بامر بدأ فيه بنفسه وسنى بملائكته فقال قولا كريما ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي وسلم وبارك - 00:20:25

كعبك ورسولك محمد صاحب الوجه الانور والجبين الازور وارض اللهم عن الاربعة الخلفاء الائمة الحنفاء ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر الصحب والال ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - 00:20:45

او هم بعفوك ورحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين اللهم واحم حوزة الدير وانصر عبادك الموحدين. اللهم انصر المجاهدين في سبيلك. الذين يجاهدون اللي لا اله الا الله محمد رسول الله. اللهم ايدهم بتأييده. وانصرهم

بنصره. واجعل الدائر - 00:21:05

على عدوك وعدوهم يا رب العالمين. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا بل هم سائرنا على الحق والهدى وجنبوهم

وجنبهم طريق الردى يا اكرم الاكرمين. اللهم واجعل ولايتنا - 00:21:35

لمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا ارحم الراحمين. اللهم انا نسألك ان ترفع عنا الربا واسبابه وان تدفع عنا الزلازل والمحن وسوء الفتن

ما ظهر منها وما بطن. يا اكرم الاكرمين اللهم - 00:21:55

نسألك باسمائك الحسنى وصفاتك العلى ان تجعلنا صالحين مصلحين. اللهم اصلحنا اللهم اصلحنا جميعا رجالا ونساء صغارا وكبارا.

اللهم اصلحنا جميعا رجالا ونساء صغارا وكبارا علماء وولاة يا ارحم الراحمين. واعلموا رحماني الله واياكم انه كان من - 00:22:15

النبي صلى الله عليه وسلم انه كان من هديه ان يستسقي في خطبة الجمعة في رفع يديه ويرفع ناس ايديهم بالدعاء بالاستسقاء.

نداوون فامنوا مع رفع ايديكم. اللهم انك انت - 00:22:45

لا اله الا انت انت الغني ونحن الفقراء نسألك ان تغيثنا غيثا مباركا اللهم انت الله لا اله الا انت انت الغني ونحن الفقراء نسألك ان تغيثنا

غيثا مباركا نافعا غير ضاق نافعا غير ضاق. اللهم انا نسألك باسمائك الحسنى - 00:23:05

ان تغيث البلاد والعباد. اللهم اغثنا واجعله مطرا مباركا. اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم انا نستغفرك بجميع الذنوب والخطايا انك كنت

غفارا. فارسل السماء علينا مدرارا واجعل ما انزلته اللهم اجعل ما انزلته نافعا للبلاد والعباد وجنبنا الضرر ربنا جنبنا - 00:23:35

والسوء في امورنا كلها. اللهم انك انت الله لا اله الا انت نسألك سؤال يعلم ان الخير كله بيده. وان مقاليد السماوات والارض بيديه.

وان المطر عندك وان كل خير بيده نسأله ان تغيثنا والا تجعلنا من القانطين. اللهم اغثنا اللهم اغثنا - 00:24:05

اللهم اغثنا عباد الرحمن ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر يعيبكم لعلكم تذكروا فاذكروا الله

العظيم الجليل ينصركم واشكروه على النعم يزدكم ولذكر الله - 00:24:35

اكبر والله يعلم ما تصنعون - 00:24:55